

تفسير البيضاوي

19 - { وجاءت سكرة الموت بالحق } لما ذكر استبعادهم البعث للجزاء وأزاح ذلك بتحقيق قدرته وعلمه أعلمهم بأنهم يلاقون ذلك عن قريب عند الموت وقيام الساعة ونبه على اقترابه بأن عبر عنه بلفظ الماضي وسكرة الموت شدته الزاهية بالعقل والباء للتعديّة كما في قولك : جاء زيد بعمرو والمعنى وأحضرت سكرة الموت حقيقة الأمر أو الموعد الحق أو الحق الذي ينبغي أن يكون من الموت أو الجزاء فإن الإنسان خلق له أو مثل الباء في { تنبت بالدهن } وقرئ سكرة الحق بالموت على أنها لشدتها اقتضت الزهوق أو لاستعقابها له كأنها جاءت به أو على أن الباء بمعنى مع وقيل { سكرة الموت بالحق } سكرة □ وإضافتها إليه للتهويل وقرئ سكرات الموت { ذلك } أي الموت { ما كنت منه تحيد } تميل وتنفر عنه والخطاب للإنسان